الملك : انى أفهمك ، انى أعرف نحو أى قمر تهفو يداك ، أيها الشاب المجنون كن شجاعا ، اطلب ما يبدو لك مستحيلا ، لماذا لا تتكلم ؟ هل تذكر ذلك اليوم ؟ عندما توسلت الى معهم أن أنفى ابنتى من المملكة ؟ ترى !! هل تكرر نفس رجائك الآن ؟ يا ابنتى العزيزة ؟! هل تعرفين أنك مدينة بحياتك لهذا الفتى النبيل ؟ هل يصعب عليك أن تردى له الدين بما لديك من ... ؟

سويريا : رحمة يا أبى ، لا تكمل هذا الكلام ، ان هناك عبادا كثيرين ، أقصى رغبـــاتهم هى أن يتعبـــدوا طوال حيـاتهم ، لو أكون واحدا منهم فسوف أكون سعيدا ، ولكن ، أقبل شيئا من الملك مكافأة لى على الخيانة ؟ **(للأميرة)** يا سيدتى ؟ انك تتمتعين بالمجد وبالكمال ، أنت لا تعرفين سر أشواق روح فقيرة مهانة ، انى لا أجرؤ على أن أطلب منك أى شىء .. أكثر من حنان حبك الذى تغمرين به كل مخلوقات هذا العالم .

ماليني : أبى ؟ ما العقاب الذى أعددته ؟

الملك : سوف يموت

ماليني : انى أجثو تحت قدميك .. لكى تصفح عنه .

الملك : ابنتى ؟ لكنه متمرد !!

سويريا : هل تدينه أيها الملك ؟ هو أيضا أدانك عندما أراد أن يعاقبك على عدم نفى ماليني ، لكنه لم يفكر فى أن يسرق مملكتك .. وحياة الانسان مملكته .

ماليني : دع له حياته يا أبى ، عند ذلك فقط .. سوف يكون من حقك أن تهب صداقتك لمن أنقذك من الخطر .

الملك : ما قولك يا سويريا ؟ هل أعيد صديقا الى ذراعى صديقه ؟

سويريا : هذا يا أبى ما يليق بالملوك .

الملك : كل شىء سيأتى فى وقته ، سوف تستعيد صديقك ، لكن كرم الملك يجب ألا يتوقف عند ذلك ، على أن أعطيك هدية تتجاوز آمالك ، ليس مجرد جائزة ، فانك قد كسبت قلبى ، وقلبى الآن مستعد لأن يقدم لك أثمن كنوزه ، ابنتى ! .. لم هذا الخجل ؟ أين كنت تخبئين هذا الخجل قبل الآن ؟ ان فجرك لم يكن له بشائر الضوء الوردية هذه من قبل ، كان ضوء فجرك أبيض ومبهرا ففط ، ولكن ، اليوم ، هناك قطرات دموع رقيقة كالندى تمتزج بحلاوة عينيك .